

ونفتم خدمته العيمة وكان كل يرجيه ويومله ويطمع
فيه وصلىنا يدخلني علي امه امنة ويعرض بانفسهن
عليها فتاتي امنة وتقول ان امره الي جده عبد المطلب
قال فلما كان في بعض الليالي وامنه نائمة اذ هتفتها
يقول ايها الامنة الطاهرة الكريمة لا زور في قولي ولا
نميمة ان ترصعي محمد اقومية من بني سعد وهي حليلة
لا تقابرة رحمة وهي من الخنا سلمة قال فغطت وولت
فلما سمعت واصفها لما امرت وكانت امنة كلما انت
اليها مرضفة تستخبرها على اسمها وحسبها ونسبها وتصرفها
بكلام جميل ونظر الوعد والاسم الذي عرفتة قال فحرك
الله تعالى قلب حليلة السعدية لرضاع سيد البرية
وكانت احب اليه صلى الله عليه وسلم وكان سبب تحريك
قلب حليلة انه كانت هي وقومها في تلك السنة في
جهد قالت حليلة كنا فقرا ولم يكن لنا شئ فقلت
اخرج معي صويحباتي من بني سعد نلتقط من نبات
الارض وناكله من شدة الجوع والفاقة فلما كان في بعض
الايام خرجت مع صويحباتي فوقعت في مصيف من الارض
فيها نبات مما تاكل وما ساج قالت فاكلت من ذلك
النبات وشربت من ذلك الماء وقد ليحتم بعضنا

بني

بني سعد فاكلوا من ذلك النبات وشربوا من ذلك الماء
قالت حليلة فبينما اخوك ذلك اذ هتفتها من ذلك
الوادي نسمع صوته ولا نري شخصه وهو يرتعد ويقول
هذه الرباعيات الا يا سودة الحبي ويا خير بني سعد تعالين
وبادرين الي ذي القدر العزدي فمن نرضعه منكن لا يلحقها
جهد في جيب حسن الوجه كرم الاب والجود لان حل
بواديكم لتجن من الجهد صلوات الله نفضاه اذ اماموا
الرعدى قالت حليلة ثم انقطع عنا وودنا الايات
يحسنا في الميسير الي مكة فرجعنا الي الحبي وكلنا خائفا
ولم نأخذ شيا من النبات فقال لي يا حليلة اراك
كالطائشة ولم تاتيني بشي واخبرته بقول الجاهل
سمته اقصانا وادنا نا وهو حشنا على الروح الي مكة
لاجل رضيع عظيم القدر فلما سمع الحارث زوج حليلة ما ذكرت
من بركات قال سيرى بنا يا حليلة الي مكة لعل الله عز وجل
ان يخصنا بهذا المولود الذي وصف قالت حليلة كنت
حاملا وقد ان وقت ولادتي فولدت ضمرة واتبوي حيا
ووجعا فلما وضعت عنتي علي من الجوع فايتني ات تخلفي
وقد فني في نهر لونه ابيض من اللبن وطعمه احلى من العسل
وراحته كالمسك الا دفرت ثم قال لي اعطني في هذا الماء